

المحاضرة التاسعة: العدوان في الرياضة

1- العدوان :

- **العدوان:** وهو الهجوم, او فعل معاد موجه نحو شخص او شيء.
 - هو الحاجة الى المهاجمة او الحاق الضرر بشخص اخر وهو كذلك محاولة التحقير (والحاق الاذى والمعاقبة).
 - وهذا يعني ان العدوان هو السلوك الانى والذي ينتهي بعد ظهوره او يزول بزوال المثير له اما الغضب (يعني حالات داخلية تتصف بجوانب معرفة خاصة واحساسات وردود افعال (فسيولوجية وسلوك تعبيرى معين وهي تنزع للظهور فجأة ويصعب التحكم بها
 - **العنف:** فهو مصطلح يتعدى ظواهر العدوان والشغب حتى يصل احيانا الى القتل والحرق والتدمير والتحطيم التي تشكل خرقا صريحا للقوانين المدنية.
 - .اما **العداء** فهو يعني النزوع الى تمنى ايقاع الاذى بالآخرين
 - .وهذا يعني ان العداء هو الميل للعدوان بمشاعر قد تستمر الى ابعد من الوقت الحاضر
- ### 2- التعريف الاجرائى للعدوان الرياضى:

- هو الفعل او الفكرة الصادران من الرياضى بمفرده او مع زملائه والضاران بالنفس او الغير او بكليهما معا وهذا يحدث بفعل مثير ما ويعبر عنه بصور متنوعة حسب خبرات المكتسبة من المحيط.
- ويعد العدوان احدى المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات الرياضية المختلفة والتي لا تتفق مع الاهداف السامية التي تقام من اجلها المباريات والمنافسات والالعاب .
- الرياضية والتي تهدف الى نشر روح المحبة والتعاون
- ان العنف والسلوك العدوانى في المنافسات الرياضية اصبح ظاهرة شائعة الحدوث
- فالدفع والشد والمسك والاعتراض على قرارات الحكم اصبحت جميعا واردة في المنافسات الرياضية لان الفوز في المباراة اصبح هو الهدف الاساسى من التدريب والاشتراك في هذه المنافسات ناهيك عن ان العنف والعدوان باتجاه المنافس اصبح احد طرق تحقيق الفوز في المباراة.

3- اقسام العدوان في مجال الرياضة :

1- العدوان العدائي :

هو السلوك الذي يحاول فيه الفرد اصابة كائن حي اخر لاحداث الالم والاذى او المعاناة له وهدفة التمتع والرضا بمشاهدة هذا الاذى كنتيجة للسلوك العدوانى.

العدوان كوسيلة:

هو السلوك الذي يحاول اصابة كائن حي اخر لاحداث الالم والاذى او المعاناة له بهدف الحصول على تعزيز او تدعيم خارجي كتشجيع الجمهور او اعجاب المدرب وليس بهدف التمتع والرضا بمشاهدة هذا الالم, ولهذا يكون السلوك العدوانى هنا وسيلة لغاية معينة مثل الحصول على ثواب معين.

4- اسباب العدوان في الرياضة :

يمكن تصنيف العوامل التي تتسبب في ظهور السلوك العدوانى للاعبين الى ثلاث فئات

1. العوامل المرتبطة بخصائص الانشطة الرياضية .

لكل رياضة خصائص نفسية تتميز بها لطبيعة الاداء فيها وكذلك وفق قوانينها وهي

: تختلف من واحدة الى اخرى وهي:

- أنشطة رياضية تشجع العدوان المباشر.(الملاكمة,المصارعة...)

- أنشطة رياضية تشجع العدوان المباشر بدرجة محدودة.الاحتكاك ,كرة القدم.كرة السلة , وغيرها.

-أنشطة رياضية تتميز بالعدوان غير المباشر نحو المنافس.مثل ضرب الكرة لساحة الخصم بالكرة الطائرة.

- أنشطة رياضية تتميز بالعدوان الموجه نحو الكرة.مثل الكولف.

- أنشطة رياضية لاتتضمن العدوان المباشر او غير المباشر.تمارين الحرة .

2- العوامل المرتبطة بخصائص المنافسة الرياضية:

المكسب والخسارة.

تقارب النتائج -

تباين النتائج -

.ترتيب الفريق .

.مكان المنافسة .

.مدة اللعب .

3- العوامل المرتبطة بخصائص اللاعب الرياضي :

لاي ضرب او نوع من انواع الرياضة شروطا او متطلبات خاصة فيما يخص بناء وتكوين شخصية الرياضي وكما قد تختلف شخصية الرياضي عن شخصية زميلة في الفعالية نفسها وهذا الاختلاف في شخصية الرياضيين يؤدي الى فروق فيما بينهم تشتمل على التعامل مع المثيرات العدوان والاستجابة لها فكل رياضي يتعامل مع هذه المثيرات وفق ما يحصله من خصائص شخصية قد تدفعا لسلوك العدواني او لا وهي:

.الاستثارة الانفعالية .

.الاتجاه النفسي نحو المنافسة .

.الخوف من الانتقام .

.الحالة البدنية والمهارية -

.الفروق بين الجنسين -

يرى المتخصصون في المجال الرياضي أن السلوك العدواني في المجال الرياضي

له عدة أسباب منها:

- سمات الشخصية:

هناك بعض اللاعبين يتميزون بالسلوك العدواني نتيجة تكوينهم الشخصي ، فهناك بعض سمات الشخصية التي تميز اللاعبين بالعدوان ، العنف ، زيادة الانفعال ، الغضب ، . وينتج عن ذلك اضطراب في شخصية هؤلاء اللاعبين مما يجعلهم أكثر عدواناً من غيرهم .

- المنافسة الرياضية :

تختلف المنافسات الرياضية من حيث شدتها فمنها المنافسات التي تتميز بالصعوبة . وأخرى تتميز بالسهولة ويتوقف أداء اللاعب على مدى تقبله للفوز والهزيمة .

- قواعد وقوانين الممارسة:

أن بعض قوانين الألعاب يمكن أن تطبق بطريقة في مباراة وتطبق بطريقة أخرى في مباراة ، وقد يرجع ذلك لأن بعض قوانين الألعاب تسمح بذلك فتعطي الحكم الحرية في الحكم على بعض الألعاب وهذا ما يسمى روح القانون وليس القانون .

- بيئة اللعب:

يتم توثيق مزايا اللعب على أرض الفريق في المنافسات الرياضية إلى حد ما ، وقوة . واتساق مزايا اللعب على أرض الفريق قد جعلتها ظاهرة عامة في الرياضة اليوم وسائل الإعلام .

قد تساهم وسائل الإعلام في بعض الأحيان في زيادة السلوك العدواني لدى بعض اللاعبين من كثرة الشحن النفسي الزائد الذي يتم سواء في الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون من خلال ما يكتب أو من خلال عقد الندوات خاصة قبل المنافسات التي يطلق عليها أنها هامة أو مباراة تعتبر مصيرية بالنسبة للاعبين ، والصحافة بهذا المعنى لها تأثير مباشر على ظهور هذا السلوك على بعض اللاعبين .

- الجماهير:

تساهم الجماهير بنسبة كبيرة في التأثير على سلوك اللاعبين ويتم ذلك من خلال التشجيع ، فإذا كان هذا التشجيع إيجابي ينتقل أثره لسلوك اللاعبين بالإيجابية ، أما إذا كان التشجيع سلبي ينتقل أثره على سلوك اللاعبين بالسلبية والتي تكون إحدى صورها العدوان تجاه النفس أو الغير أو الأدوات .

- الإنجاز:

ويعني الدافع للإنجاز باعتباره حرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة ، والإنجاز قد يصل إلى أن اللاعب وصل إلى مرحلة العدوان عندما يستخدم

اللاعب طرق غير مشروعة مثل مخالفة القوانين أو إصابة لاعب زميله أو تمثيل الإصابة وغيرها يعد نوع من الإنجاز ولكن باستخدام طرق عدوانية ويمكن أن نطلق على ذلك الإنجاز العدواني .

- الفوز والهزيمة :

أظهرت بعض الدراسات أن اللاعب أو الفريق المهزوم يلجأ إلى العدوان الرياضي بدرجة أكبر من اللاعب أو الفريق الفائز ، وقد ترتبط هذه النتائج بفرضية " الإحباط العدواني " على أساس أن اللاعب المهزوم يقاسي من المزيد من الإحباطات بدرجة أكبر من اللاعب والفريق الفائز .

- درجة الاحتكاك البدني:

أظهرت بعض الدراسات أن زيادة تكرار الاحتكاك البدني في الأنشطة الرياضية (خاصة لعبة هوكي الجليد وكرة القدم الأمريكية) ينتج عنه المزيد من السلوك العدواني والعنف بين اللاعبين على أساس أن كل احتكاك بدني هو نتيجة إعاقة للاعب المنافس نحو تحقيق هدفه وبالتالي فإن تكرار هذه الإعاقات أو الإحباطات تولد المزيد من السلوك العدواني

- الحالة التدريبية للاعب :

أشارت بعض الدراسات إلى أن اللاعبين الذين يتميزون بحالة تدريبية عالية أي الذين يتميزون بارتفاع مستوى لياقتهم البدنية والمهارية والنفسية يظهرون قدراً قليلاً من السلوك العدواني وعلى العكس من اللاعبين الذين يتميزون بدرجة منخفضة من الحالة التدريبية ذو فورمة رياضية منخفضة ، الذين تكون لديهم احتمالات أكبر لإظهار السلوك العدواني

- ترتيب الفريق أو اللاعب:

يرتبط ترتيب الفريق أو اللاعب بدرجة ما بالسلوك العدواني إذ قد يبدو أن اللاعب الذي يحتل المؤخرة يظهر قدراً أكبر من السلوك العدواني عن اللاعب أو الفريق الذي يحتل المقدمة .

- المدافعون والمهاجمون:

أشارت بعض الدراسات التي أجريت على الفرق الجماعية زيادة تكرار السلوك العدواني بين المدافعين بدرجة أكبر من المهاجمين على أساس أن اللاعب المهاجم هو الذي يمتلك زمام المبادرة فإن اللاعب المدافع يحاول إيقافه بشتى الطرق وقد تؤدي هذه المحاولات إلى استخدام السلوك العدواني.

- التعزيز أو التدعيم الإيجابي:

يعتبر التعزيز أو التدعيم أو التشجيع الإيجابي للاعب سواء من زملاء أو المتفرجين أو الإداريين أو المدربين لكي يسلك بطريقة عدوانية في المنافسة من العوامل التي تؤدي إلى العدوانية في الرياضة ، وقد يتخذ التعزيز أو التدعيم صوراً متعددة مثل الإشارات أو الألفاظ أو الهتافات العدوانية ، كما أن تكرار هذا السلوك العدواني يبدو محتملاً في المنافسات الأخرى .

ومن ناحية أخرى يعتبر سلوك حكام المنافسات أو المباريات من بين أهم أنواع التعزيز (أو التدعيم) للسلوك العدواني في حالة عدم قيام الحكم بمجازاة السلوك العدواني يعتبر من بين أهم العوامل التي تسهم في زيادة احتمال تكرار العدوان ، كما يتيح الفرصة للاعبين الآخرين لتقليد مثل هذا السلوك العدواني ، ومن ناحية أخرى يمكن اعتبار السلوك العدواني قد يدعم ويستثير العدوان لدى الأفراد الآخرين.

ويشير ناجي داود إسحاق إلى أن هناك بعض الأسباب التي يمكن أن تدفع الفرد إلى السلوك العدواني في المجال الرياضي بالإضافة إلى ما سبق.

- يزداد العدوان في المباريات التي يكون فيها الحكم غير كفاء ، وخاصة عندما يعطي قرارات غير عادلة تثير شغب اللاعبين والجماهير .

- التحيز الشديد لبعض اللاعبين يدفعهم إلى السلوك العدواني

- استفزاز الخصم أو الجماهير يثير السلوك العدواني

. - عدم وجود أخصائي نفسي لكل فريق يعد من الأسباب المباشرة لزيادة السلوك العدواني

ويشير إلى أنه يفضل أن يعمم وجود أخصائي نفسي مدرب على درجة عالية لكل فريق رياضي سواء كانت هذه الألعاب فردية أو جماعية ، فوجود الأخصائي النفسي يعمل على تدريب اللاعبين على تنمية الثقة بالله والنفس وإزالة التوتر وزيادة الدافعية لديهم ومصر مليئة بعلماء النفس القادرين على العطاء وتدريب الأخصائيين وبذل قصارى جهودهم بدون النظر إلى أي مقابل لأننا في هذه الفترة نتجاهل دور الأخصائي النفسي ، وهذا يعد من العوامل الخاطئة التي يجب أن توضع موضع اهتمام ودراسة لتوضح أهمية عمل الأخصائي النفسي في مختلف المجالات مستقبلا .

المصادر

- 1- سفيان، نبيل، صالح. (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي. القاهرة: مؤسسة الأهرام.
- 2- سوسن، شاكراً، مجيد. (2008). اضطرابات الشخصية. (أنماطها- قياسها). ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 3- سامي، محسن، لختاتنة. (2011). علم النفس الإداري. ط1. عمان: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- 4- عبد الله، محمد. (2001). مدخل إلى الصحة النفسية. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

5- عزيز، داوود، محمد، الطيب، ناظم، لعبيدي. (1991). الشخصية بين السواء والمرض. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

6- عبد الرحمان، بن أحمد، بن محمد، هيجان. (1998). ضغوط العمل- منهج شامل لدراسة الضغوط- مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها. السعودية: معهد الإدارة العامة.